الجوهر والمظهر وعلاقتهما بفاعلية الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د. عفراء إبراهيم خليل
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١١/٢/٢٣ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١١/٥/١٢

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة الحالية قياس الجوهر والمظهر وفاعلية الذات والتحصيل الدراسي والموازنة بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات فضلاً عن كشف العلاقة الارتباطية بين الجوهر والمظهر بكل من فاعلية الذات والتحصيل الدراسي . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وهي تمثل (١٥%) من مجتمع الدراسة البالغ (٣٣٢٨) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية واستخدمت الباحثة مقياسين تم بناء مقياس لقياس الجوهر والمظهر وتبني مقياس فاعلية الذات بعد إن قامت بترجمته وتعريبه وجعله ملائم للبيئة العراقية، كم تم استخراج درجات التحصيل الدراسي للعينة والمتمثل بمعدل امتحان المواد الدراسية لنصف السنة ماعدا مادتي التربية الفنية والرياضية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج :إن الطلبة يعدون جوهريين وهم يتمتعون بمستوى عال من فاعلية الذات وان مستوى تحصيلهم الدراسي جيد، كما بينت وجود فرق بين الذكور والإناث في متغير فاعلية الذات لصالح الذكور، وليس هناك فرق بين الذكور والإناث في.الجوهر ، وكان هناك فرق في التحصيل الدراسي وهو لصالح الذكور.وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات البحث. وعلى هدي هذه النتائج تقدمت الباحثة بالعديد عن التوصيات والمقترحات.

Essence - Appearance and it's Relation with Self -efficacy and Scholastic Achievement for Preparatory School Students

Asst. Prof. Dr. Afraa Ibrahim Khalil
College of Education for Girls / Baghdad University

Abstract:

The present study aimed to measure essence, appearance with self-efficacy and scholastic achievement and to find the balance between males and females in these variables. And then to know the linking relation between these variables .The researcher used the descriptive analytic approach, the study sample contains 500 students (males and females), they were chosen in random classist method and they represent (15%) from the study society which contain (3328) preparatory school students (males and females). The researcher used two scales, she built one for essence and appearance and adopted another for self -efficacy, after translating and arabising it, and she made it suitable for Iraqi environment and then she took the degrees of the sample's scholastic achievement from midyear exams, except the subjects of artistic and physical education.

The results of the study denote that the sample students have high level of self-efficacy and they have high level of essence and they have good scholastic achievement, and the males have more self interaction than females, and there is no difference in essence according to sex variable (males-females), and the males have more scholastic achievement than females. Moreover there is a positive linking relation between the variables. In accordance to the verified results, the researcher has recommended certain recommendations and suggestions.

المقدمة:

تعد الإدراكات الذاتية ذات أهمية لفهم الآليات التي تجري بين المثيرات البيئية والسلوك الناجم عن ذلك، لذا أهتم "باندورا" بمظهر خاص من الإدراك الذاتي يتمثل في فاعلية السلوك الذاتي أو في تصور فاعلية الذات الذي يشكل المكون الرئيسي في منظومة مفهوم الذات ، فعندما تواجه الفرد مشكلة ما أو موقف يتطلب حلاً، فان الفرد قبل أنّ يقوم بسلوك معين فانه يعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك وهذا يشكل الجزء الأول من فاعلية الذات ، في حين يشكل إدراك هذه القدرة الجزء الثاني منها أي أنّ يكون الفرد مقتنعاً على أساس من المعرفة والقدرة بأنه يملك بالفعل الفاعلية والكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة. (Schwarzer, 1990,P: 3) فقناعة الفرد بامكانية التأثير على نفسه والبيئة المحيطة تجعل مواجهة متطلبات الحياة أكثر سهولة. (Bandura, 1986: 356) فكلما أزداد اعتقاد الإنسان بامتلاكه إمكانات سلوك توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية كان أكثر إندفاعاً لتحويل هذه القناعة إلى سلوك فاعل. (Schwarzer, 1994,P: 105) فحسن استثمار الفرد لطاقاته يؤدي إلى تحقيق إنسانيته. إذ إنّ هناك علاقة قوية بين تكامل طاقات الفرد ومدى فاعلية الفرد أو إنتاجيته، وهناك فرقٌ بين مستوى فاعلية

فرد يباشر في حدود إمكاناته ويميل إلى القيام به ويسعده مباشرته، ومستوى فاعلية فرد آخر يقوم بعمل لايميل اليه ويضايقه مباشرته على الرغم من أنه يستطيع أنّ يؤديه، والمقصود بحسن استثمار الطاقات هو تكامل طاقات الفرد المختلفة واتخاذها الصورة الكلية المتكاملة المتجهة نحو هدف معين، وفي وقت معين، مما يؤدي إلى ازدياد مستوى الكفاية الوظيفية لهذه الطاقات. (عبدالغفار،١٩٧٦: ٢٤٨) من الممكن للانسان ان يحكم نفسه وان يتخذ القرارات بنفسه، إذ يبدو أن التعبير الكامل عن إمكانات الإنسان وقدراته هو الهدف الأسمى الذي يسعى اليه التطور الإجتماعي.(فروم ، ١٩٨٩ : ٣٤) ويعتقد فروم أنّ مشاعر الإنسان لاتنمو ولاتتطور نتيجة للعملية الإجتماعية فحسب بل يبين أنّ طاقات الإنسان التي صيغت في أشكال معينة تصبح بدورها قوى منتجة تشكل العملية الإجتماعية. (فروم، ١٩٧٢ : ٣٨) والكينونة تتضمن أن يكون الانسان نشيطاً إيجابياً وفاعلاً إذ تعرف الإيجابية (الفاعلية) عادة بأنها صيغة للسلوك الذي تبذل فيه طاقة ، ويترتب عليه أثر مرئي، فالفاعلية بصفة عامة سلوك هادف مقر إجتماعياً يترتب عليه تغييرات مفيدة إجتماعيا. (فروم، ١٩٨٩ : ٩٤). فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يمتلك الإمكانية لأن يختار سلوكه ومن ثم تشكيل جوهره، وتتحمل الشخصية الراشدة السليمة المسؤولية فيما يتعلق بافعالها وقراراتها والسعي لتجاوز المحددات والمعوقات التي تقف في طريق نموها وتضع توكيداً كبيراً على الامكانية البشرية أي قدرة الإنسان على أنّ يصبح مايريد وان يعيش الحياة التي تليق به. (صالح،٢٠٠٠: ٨٠) إذ إنّ إدراك الفرد لفاعليته الذاتية تتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معين من الإنجاز ولقدرته على التحكم بالاحداث ، إن الحكم على مستوى فاعلية الذات يؤثر على طبيعة العمل أو الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه وعلى مقدار الجهد الذي سيبذله ومدى مثابرته في التصدي للمعيقات التي تعترضه وعلى اسلوبه في التفكير وهل يسهل أو يعيق سلوكه وعلى مقدار التوتر الذي سيعانيه في تكيفه مع المطالب البيئية التي يواجهها. (Bandura. etal, 1987, P: 563)

مشكلة وأهمية البحث:ـ

إنّ أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق التطور على جميع الاصعدة لأبد له من الإهتمام بشريحة الطلبة لانهم يمثلون مركز طاقات المجتمع الفعالة المنتجة القادرة على احداث التغيير في مجالات الحياة المختلفة وهم يعدون من أسس تحقيق التنمية الإجتماعية والاقتصادية، ويحتل التحصيل الدراسي أهمية خاصة في حياة الطالب الدراسية على أختلاف مستوياتها فهو الوسيلة أو المقياس المعتمد في ترفيع الطلبة من صف إلى آخر ، كما أنه الأساس المعتمد في قبول الطلبة في مؤسسات التعليم العالي من معاهد وجامعات، ولذلك كان بلوغ الطالب أعلى درجات التحصيل الدراسي أولوية ملحة للمدرسة والأسرة سواء بسواء.

(العلي وسحلول،٢٠٠٦: ٩٤) ورغم التسليم بان تعدد وتنوع وتباين نواتج التعلم يتوقف على تفعيل واستثارة النشاط العقلي للفرد ومحدداته المعرفية وعوامله الإنفعالية والدافعية مع جودة المدخلات مستوى ومحتوى فقد اختزل نظامنا التعليمي كافة نواتج التعلم في مكون واحد هو التحصيل الدراسي إذ بات هذا المتغير أكثر المتغيرات جذباً للاهتمام القسري لكافة أفراد وفئات المجتمع.(الزيات، ٢٠٠٨: ٤٩٤)

وفاعلية الذات هي قوام ذات الإنسان وأساس كيانه المعنوي، وتفاعله مع ظروف مجتمعه، ومعطيات حياته، وكلما كانت فاعلية الذات عالية ومكفولاً تحققها كان عطاء الإنسان أكبر، وازدهار المجتمعات أعظم، في حين إن المساس بهذه الفاعلية الذاتية أو التضييق عليها أو تعطيلها يعطل قدرات الإنسان ويوقف حركته، ويهز ثقته بنفسه وبمجتمعه ومحيطه ويحيله في النهاية إلى مجرد كائن مسلوب الإرادة، يُحرك من الآخرين كيفما شاؤوا، وتؤثر فاعلية الذات على مستويات ثلاثة من السلوك هي أختيار الموقف والجهد الذي سيبذله الفرد و المثابرة في السعي للتغلب على الموقف، والتي من الممكن أنّ تكون هذه المواقف اختيارية أو لاتكون كذلك ، فإذا كان الموقف واقع ضمن إمكاناته في الاختيار فإن اختياره للموقف يتعلق بدرجة كفاءته الذاتية أي إنه سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها ويتجنب المواقف التي تحمل له الصعوبات في طياتها، وهذا مايسميه "شفارتسر" بالدافعية التي تقوم على اختيار المواقف وتفضيل نشاطات معينة وتشكيل نية سلوك واختيار اسلوب السلوك، أما شدة المساعي والجهد المبذول في أثناء حل مشكلة ما فالشخص الذي يشعر بدرجة عالية من فاعلية الذات سوف يبذل من الجهد والمثابرة أكثر من ذلك الذي يشعر بدرجة أقل من فاعلية الذات فالتقدير المسبق المرتفع لفاعلية الذات سيعطي الفرد الثقة بأن مساعيه سوف تقوده للنجاح بصرف النظر عن صعوبتها في حين انّ التقدير المنخفض سيدفع الفرد لبذل القليل من الجهد والمثابرة وهذا ماأطلق عليه "شفارتسر" تسمية الإرادة التي تقوم على تحويل نية سلوك ما إلى سلوك فعلي والمحافظة على استمراريُته أمام العقبات التي تواجهه.(العلي وسحلول،٢٠٠٦: ٩٦) وتشكل الانجازات الادائية " تجارب الفرد وخبراته السابقة" والخبرات البديلة وهي "المعلومات التي تأتي الفرد من خلال نشاطات يقوم بها آخرون" و الإقناع اللفظي وهي "المعلومات التي تأتي للفرد عن طريق آخرين لفظياً" وأخيراً الاستثارة الإنفعالية والخبرات الإنفعالية مصادر لفاعلية الذات.(جابر، ١٩٨٦: ٤٠)

ويؤكد "فروم" أنّ في الإنسان يوجود اتجاهين: الأتجاه الأول للجوهرية (للكينونة) أي للعطاء والمشاركة والتضحية وترجع قوته إلى الشروط الخاصة بالوجود الإنساني وحاجة الإنسان الطبيعية للتغلب على عزلته بالتوحد مع الآخرين، والأتجاه الثاني للمظهرية (للتملك) والاقتناء وهو الذي ترجع قوته إلى العامل البايولوجي للرغبة في البقاء. (فروم ، ١٩٨٩:

١١٣) وان توجه الكينونة له طاقة كافية كبيرة في الطبيعة الإنسانية، والحق إنه يوجد بين البشر اقلية تنتمي إلى توجه التملك ، واقلية آخرى تنتمي بطبيعتها إلى توجه الكينونة، ويمكن أنّ يسود هذا التوجه أو ذاك، والأمر في ذلك يتوقف على البناء الإجتماعي. ففي مجتمع توجهه الأساس نحو الكينونة فان التوجه التملكي لايجد مايغذيه فيذوى، بينما يشتد عود الإتجاه نحو الكينونة، والعكس يحدث في مجتمع آخر يكون توجهه الأساس نحو التملك غير إن التوجه الآخر يظل دائماً موجوداً . (فروم، ١٩٨٩: ٢١٦)

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي فهو محاولة جادّة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الجوهر والمظهر بكل من فاعلية الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية، وذلك في خضم التغييرات الأخيرة التي تعرض لها المجتمع العراقي ومن أهمها الحرب الأخيرة عام (٢٠٠٣) وما تلاها من أحتلال امريكي ، وتأثير ذلك على شخصية الطالب وما يحمله من جوهر ومظهرو فاعلية ذاتية التي ربما تعرضت للتغيير بفعل هذه الظروف ويتضح ذلك في تدهور الوضع الأمني، والسياسي، والاقتصادي الذي يعانيه المجتمع حالياً، وما تسببه هذه الظروف غير الطبيعية من تداعيات يمتد تأثيرها إلى العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع عامة والطلبة خاصة، ومما له أثراً مباشراً وهامّاً على أمانهم النفسي والاكاديمي، وفي الطريقة التي يسلكون بها في حياتهم، ويصلون من خلالها إلى رسم شخصياتهم وبلوغ أهدافهم، فضلاً عن شعورهم بكيانهم المستقل.

تتجلى أهمية الدراسة هذه في :ـ

١- إنَّ هذه الدراسة تُعد من الدراسات القلائل -على حد علم الباحثة- التي تُطبق في مدينة بغداد وعلى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية، وتبحث في العلاقة بين الجوهر والمظهر بفاعلية الذات والتحصيل الدراسي.

٢- وظيفة متغيراتها وتأثير هذه المتغيرات مع بعضها البعض إذ أنّ كل متغير من متغيرات الدراسة (المظهر - الجوهر و فاعلية الذات والتحصيل الدراسي) لايقل أهمية عن المتغيرات الآخرى في تاثيره على السلوك الإنساني.

٣- إنَّ متغير المظهر والجوهر متغير حديث، وذو أهمية كبيرة في حياة الأفراد وتقديم الأطر النظرية عنه فضلاً عن تقديم معلومات حديثة تتمثل في علاقته بفاعلية الذات يُعد أضافة جديدة للمكتبة العراقية بصورة خاصة والعربية بصورة عامة.

٤- إنَّ الكشف عن متغيرفاعلية الذات بالغ الأهمية والذي يشكل أساساً التنبؤ بالسلوك الانساني الذي يقوم على وحدة أو كلية الذات.

٥- أهمية المرحلة العمرية التي تناولها البحث وهي فترة المراهقة ، فالمراهقون هم كيان المجتمع وعدته الأساسية لمستقبل واعد ولكنهم في نفس الوقت أكثر الفئات العمرية حساسية .

٦- إنَّ دراسة طبيعة الفروق بين الجوهر والمظهر وفاعلية الذات والتحصيل الدراسي ومعرفة العلاقة والتباين بينهما لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتوصل إلى نتائج مفيدة نظرياً وتطبيقياً، (وهذا مالم تتناوله دراسة آخرى سابقة)، ستسهم(هذه النتائج) في مساعدة المدرسين القائمين بعملية التعليم والتعلم للتخطيط للبرامج التي يمكن من خلالها زيادة فاعلية الذات للطلبة كما تساعد الآباء في توجيه العناية بالأبناء في وقت مبكر.

أهداف البحث :ـ

يستهدف البحث الحالي:

أولاً- قياس الجوهر والمظهر و فاعلية الذات و التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.

ثانياً- الموازنة بين الذكور والإناث في كل من درجات الجوهر والمظهر وفاعلية الذات ودرجات التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.

ثالثاً- الكشف عن العَلاقة الارتباطية بين درجات الجوهر والمظهر بكل من فاعلية الذات ودرجات التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.

حدود البحث:ـ يتحدد البحث الحالي بـــــــــــــــــــــ :

الحدود البشرية/ طلبة المرحلة الاعدادية (الصف الخامس الاعدادي) من الجنسين (ذكـــور – إناث).

الحدود الزمانية/ العام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠)م .

الحدود المكانية/ المدارس الإعدادية (بنيين - بنات) في مركز محافظة بغداد_ مديريات تربية الكرخ الأولى والثانية والثالثة.

تحديد المصطلحات:ـ

أولاً: الجوهر والمظهر Essence and Appearance

❖ عرفهما "فروم" بأنهما أسلوبان أساسان للوجود وهما صـــنفان مختلفـــان مـــن بنـــاء الشخصية تحدد غلبة أحدهما افكار الشخص ومشاعره، وتصرفاته، فاسلوب الحياة الجوهري، يعني الحيوية والارتباط بروابط حقيقية أصيلة بالعالم ، والجوهر الصادق الحقيقي للـــشخص ، أما اسلوب الحياة المظهري فيعني أنّ تكون علاقة الفرد بالعالم علاقة ملكية وحيازة ، علاقـــة يراد بها أنّ يكون كل شخص، وكل شيء ملكاً للشخص . (فروم،١٩٨٩ :٣٢).

❖ وبعد الإطلاع على الادبيات والدراسات السابقة لم تعثر الباحثة على تعريف للجوهر والمظهر غير تعريف فروم، وعليه قامت الباحثة بتبني تعريف فروم للجوهر والمظهر وذلك لإعتمادها على الإطار النظري له، أما التعريف الإجرائي للجوهر والمظهر فهو : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الجوهر والمظهر المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانيا:فاعلية الذات Self – Efficiecy

❖ عرفها باندورا بأنها" معتقدات الأفراد المتعلقة بامكانياتهم للقيام بمستويات معينة من الأداء تؤثر في حوادث مهمة في حياتهم.(Bandura,1994,P: 71)

❖ قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين.(جابر ، ١٩٨٦: ٤٢)

❖ وتشير إلى أحكام الفرد وتوقعاته حول قدرته على الأداء في مواقف تتسم بالغموض وتؤثر تلك الاحكام في اختيار الفرد للانشطة وفي الجهد المبذول ومواجهة الصعاب.(العلي وسحلول، ٢٠٠٦: ١٠٢)

❖ وهي ثقة الفرد في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة.(العدل،٢٠٠١: ١٣١)

❖ وتعرفها الباحثة نظرياً بأنها" توقع الفرد حول قدرته على القيام بالاعمال المختلفة ومثابرته على انجازها و التعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة.

❖ أما التعريف الإجرائي فهي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس فاعلية الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثاً : التحصيل الدراسي Academic achievement

❖ يعرفه (جرونلند) Gronlund , 1977 بأنه" اجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما، في ضوء الاهداف المحددة ويمكن الاستفادة منه في تحسين اساليب التعلم".(ابو جادو ، ٢٠٠٠: ٤٥٣)

❖ وعرفه فطيم بأنه" مقدار مايحصله الطالب من خبرات ومهارات في مادة دراسية او مجموعة مواد مقدراً بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لاداء الاختبارات التحصيلية، كما تحدد بالمعدل التراكمي".(فطيم،١٩٩٤:١٢٢)

❖ أما تعريف القاعود وكرومي فهو" ناتج مايكتسبه الطالب من التعلم مباشرة ويقاس بالعلاقة التي يحصل عليها في اختبار التحصيل". (القاعود وكرومي،١٩٩٦:١٧٥)

❖ وعرفه كل من احمد والمراغي بأنه "الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية او مجموعة المواد مقدراً بالدرجات طبقاً للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة اخر العام الدراسي أو نهاية الفصل الدراسي".(احمد والمراغي، ٢٠٠٠)

❖ ويعرف بأنه مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو الاثنين معاً. .(شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٨٩)

❖ كما ويعرف بأنه كل مايكسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم واساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ماهو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون.(شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٨٩)

❖ أما التعريف النظري للتحصيل الدراسي فهو يشير إلى ماينجزه الطالب من أهداف تعليمية في المواد الدراسية التي يتعلمها في عام دراسي معين.

❖ والتعريف الإجرائي هو متوسط الدرجات (المعدل) الذي يحصل عليه الطالب والطالبة من خلال امتحانات نصف العام الدراسي لجميع المواد الدراسية باستثناء مادتي التربية الرياضة و التربية الفنية. للعام (٢٠٠٩-٢٠١٠)مـ.

الإطار النظري ودراسات سابقة:ـ

الجوهر والمظهر

يتم التعبير عن الوجود الإنساني باشكال ودرجات متنوعة ومختلفة فهي تظهر في بعض العبارات مثل " أعرف نفسك " أو " كن ماأنت عليه " ويرى "ماسلو" (١٩٦٨ ,Maslow) أنّ الفرد يسعى للعيش بصدق لجوهره عندما يعرف تحقيق الذات إذ يشير إلى التحقيق المستمر للطاقات الكامنة في الذات والقدرات والمواهب والمعرفة التامة والقبول بطبيعة الفرد الخاصة بعده اتجاه نحو الإندماج والوحدة في داخله . (Weiten, 1986, P: 326) ويعتقد "فروم " أنّ الشخصية هي نتاج شبكة العلاقات بين الاشخاص في مدة مبكرة من الحياة كما هي نتاج الظروف الإجتماعية التي أدت إلى تكونها ، فالإنسان هو نتاج تطور طبيعي وهو جزء من الطبيعة ومع هذا فهو يسمو بها لانه أوتي عقلاً وشعوراً بذاته. (فروم ، ١٩٩٤ :١٧٣)فالمجتمع السليم ينتج أفراداً عقلاء وهؤلاء الأفراد بحاجة ماسة إلى مجتمع قائم على الأخلاق الإنسانية، إذ يعتقد "فروم" ان اسباب الاضطرابات النفسية تكمن أساساً في البيئة الإجتماعية الثقافية وترجع في جذورها الدقيقة إلى العلاقات بين الاباء والابناء وإلى القوى والعوامل السياسية والاقتصادية داخل المجتمع التي تكبت النمو الشخصي للفرد أو تعيقه، وان هذه القوى المتنوعة هي المسؤولة إلى حد كبير من عدم قدرة الفرد على تحقيق توجه منتج وتجعله يكبت حاجته إلى الحب وإلى الانتماء فينظر بعد ذلك إلى الآخرين على

انهم مهددون لوجوده الخاص فيحس بالاغتراب عن نفسه وعن الآخرين ويكون في وضع غير قادر فيه على فهم مصادر مشكلاته وطبيعته الجوهرية . (شلتز ، ١٩٨٣ :٢١٥)

ويرى "فروم" أنه عندما يتغير في المجتمع أي جانب مهم فان مثل هذا التغير يحتمل أن يؤدي إلى إضطراب في الطبائع الإجتماعية للناس ولايصبح التكوين القديم للطباع مناسباً للمجتمع الجديد مما يزيد من شعور الإنسان بالاغتراب وهو يعتقد إن الوجود الإنساني الحق له ينابيعه ومصادره في الطبيعة الانسانية وانه يوجد بين البشر من ينتمي إلى توجه الجوهرية (الكينونة) ومنهم من ينتمي إلى توجه المظهرية (التملك) (فروم ، ١٩٨٩: ١٥) وقد وضع "فروم" في ضوء دراساته للشخصية اسلوبين اساسيين للوجود، هما اسلوب الكينونة واسلوب التملك وان كلاً منهما هو إستعداد كامن في الطبيعة البشرية وان الدافع البايولوجي للبقاء يميل لتضخيم الجانب التملكي في الإنسان لكن ذلك لايعني إنَّ الكسل والأنانية هما النزعات الفطرية الوحيدة لدى الإنسان ، إذ إن في داخل الإنسان رغبة عميقة ومتأصلة لان يؤكد كينونته وان يعبر عن مكانته العقلية والروحية وان يكون نشيطاً وينتمي إلى المجموع وان يهرب من سجن أنانيته ، إذ يشير "فروم" في حقل السلوك الجمعي إلى أنّ البشر مجموعتان متقابلتان تجسد الأولى انموذج الكينونة والآخرى أنموذج التملك كل في أقصى صورة وأوضحها، ولاتملك لقدرها تغييراً أو تبديلاً ، غير ان المجموعتين معاً لاتشكلان إلا نسبة ضئيلة من المجموع الكلي، أما الاغلبية الساحقة من البشر فلديها امكانية حقيقية في أن تكون هذا النمط أو ذاك ، وظروف البيئة هي التي تحدد أي الاتجاهين يغلب وايهما يُقمع . (فروم ، ١٩٨٩ :١١٨) ولايمكن أنّ ينمو نمط الكينونة إلا بقدر مايتقلص نمط التملك الذي هو نمط غير الكينونة، أي بقدر مايكف الفرد عن تلمس امنه وهويته في التعلق بما يملك والتعود عليه والتشبث بذاته وممتلكاته ومقتنياته، فالأمر يتطلب نبذ الأنانية وحب الذات ولكن اغلبية الناس يجدون صعوبة فائقة في التخلي عن توجههم التملكي إذ تصبح ذاتهم هي أهم موضوع لاحساسهم بالملكية لانها تشمل أشياء عديدة كالجسد والأسم والمكانة الإجتماعية والممتلكات (بما في ذلك المعارف) والصورة التي لدى الفرد عن نفسه والصورة التي يرغب في أنّ تكون لدى الآخرين عنه تتشكل ذاته من مزيج من صفات حقيقية مثل المهارات والمعلومات، غير أنّ النقطة الأساسية هي أنّ الاهتمام ليس بمحتوى الذات وانما في الاحساس بان الذات شيء يملكه كل فرد وان هذا الشيء هو أساس الاحساس بهويته.(فروم ، ١٩٨٩ :٧٣) فكينونة الانسان ترتبط بتوجهه نحو شيء آخر غير شخصه .(فرانكل، ١٩٨٢: ١٩١)

ويتضح الفارق بين أسلوب التملك والكينونة في مجال المعرفة في العبارتين " انا أملك قدراً من المعارف" و " أنا أعرف " فالعبارة الأولى تعني أخذ كمية من المعارف المتاحة (المعلومات) والاحتفاظ بها على أنها ملكية أما الثانية فانها تعني المعرفة بمعناها الوظيفي

على أنها جزء من عملية التفكير المثمر، في اسلوب الكينونة ، المعرفة تعني التعمق بينما تعني في اسلوب التملك الحصول على مزيد من المعارف، وتكمن سعادة الشخص في اسلوب التملك في تفوقه على الآخرين وفي قوته أما في اسلوب الكينونة فان السعادة هي المحبة والمشاركة والعطاء، ويتعلق التملك بالأشياء، والأشياء ثابتة ويمكن وصفها بينما تتعلق الكينونة بالتجربة والتجربة الإنسانية مبدئياً لايمكن وصفها ، وان مايمكن وصفه بالكامل هو الشخصية الإجتماعية للفرد ظاهرية القناع الذي يلبسه كل منهم والذات التي يقدمها. (فروم ، ١٩٨٩ :١٢٥) ان الفارق بين الجوهر (الكينونة) والمظهر(التملك) هو الفارق بين مجتمع محوره الأساس الناس وآخر محوره الأساس الأشياء. وقد اعتمدت الباحثة على الإطار النظري لـ "فروم" في تفسير الجوهر (الكينونة) والمظهر (التملك) لكونه المنظر الوحيد الذي تناول هذا المتغير بالبحث والدراسة.

فاعلية الذات:

قدم "باندورا" (Bandura,1986) نظريته في فاعلية الذات التي تتضمن ان سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على احكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة وهذه العوامل في رأي "باندورا" تلعب دوراً هاماً في التكيف، وفاعلية الذات ليست سمة من سمات الشخصية ولا تقاس باعتبارها سمة ولكنها تقاس باعتبارها توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد ، وفي الوقت نفسه فإن توقعات فاعلية الذات قابلة للتعمييم عبر السلوكيات والمواقف المختلفة بناء على مدى التشابه بينها من حيث المهارات المتطلبة، وتمثل فاعلية الذات في نظرية "باندورا" وسيطاً معرفياً للسلوك الذي سيقوم به، أي يحدد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد ودرجة المثابرة التي سيبذلها في مواجهة المشكلات أو الصعوبات التي تعترضه. (Benz. etal, 1983, P: 329) ففاعلية الذات تحدد فيما إذا كان الفرد سيدرك المهمة التي يريد الاضطلاع بها على أنها فرصة opportunity أو تهديداً Threat ، وبذا تؤثر فاعلية الذات على قرار الفرد المتعلق بالقيام بالعمل أو الإمتناع عنه ، كما تؤثر على سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد في مواقف التحصيل والانجاز. (Krueger & Dickson, 1993, P: 1235-1240) ويضيف " باندورا" إن فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة ترتبط بالبيئة فعندما تكون فاعلية الذات مرتفعة والبيئة مناسبة يغلب ان تكون النتائج ناجحة وعندما ترتبط فاعلية الذات المنخفضة ببيئة غير مناسبة يصبح الشخص مكتئباً حين يلاحظ ان الآخرين ينجحون في أعمال صعبة بالنسبة له، وعندما يواجه الاشخاص ذو فاعلية الذات المرتفعة مواقف بيئية غير مناسبة فانهم يكيفون جهودهم ليغيروا البيئة وقد يستخدمون الاحتجاج والتنشيط الاجتماعي أو حتى القوة لاثارة التغيير ولكن إذا اخفقت

جهودهم فسوف يستخدمون مساراً جديداً، وحين ترتبط فاعلية الذات المنخفضة مع بيئة غير مناسبة فثمة تنبؤ بعدم الإكثراث والاستسلام واليأس.(Bandura,1982, P:123)

دراسات سابقة:ـ

دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات و دراسات تناولت المظهر والجوهر وعلاقتهما ببعض المتغيرات:ـ

أستهدفت دراسة (لانديا وستيوارت) التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين فاعلية الذات* ودافعية الإنجاز .(Landina &Stewart,1998 :P200-212) وأستهدفت دراسة (ولهيت) التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الإكاديمي ، تألفت عينة الدراسة من (١٨٤) طالباً جامعياً ، كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة تنبؤية دالة احصائياً بين فاعلية الذات والتحصيل الاكاديمي كما بينت الدراسة بان أفضل مؤشر للتحصيل الدراسي هو تقييم الطالب الذاتي لقدراته وفاعليته.(Wilhite,1990,P:696-700) كما أستهدفت دراسة (لينت وآخرون) التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الإكاديمي والمثابرة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات إيجابية دالة احصائياً بين الاعتقاد بفاعلية الذات والتحصيل الاكاديمي والمثابرة.(Lent.et al,1984 ,P: 356-362) أما دراسة (جون وجماعته) فقد توصلت إلى وجود ارتباط موجب بين فاعلية الذات ومستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات على عينة بلغت (١٤٤) طالباً وطالبة منهم (٧٨) طالباً و(٦٦) طالبة في المرحلة الثانوية، واظهرت النتائج ارتباط الجنس بعلاقة ذات دالة احصائية مع فاعلية الذات وكان الذكور أكثر فاعلية ذاتية من الإناث. (John et al.1999,P:281-297). أما دراسة (رابو) التي بحثت العلاقة بين الممارسات التعليمية وفاعلية الذات والتحصيل الإكاديمي لدى طلبة المدارس الثانوية وبلغت عينة الدراسة (١١٣) طالباً، اسفرت نتائجها أنّ العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الاكاديمي كانت غير دالة احصائياً.(Rapoo, 2001) وقد بحثت الدراسة التي قام بها كلير (Keller, 2000) قياس الصحة النفسية لدى الافراد الذين لديهم اسلوب تملكي في الحياة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هؤلاء الأفراد لايتمتعون بصحة نفسية وهم أكثر عرضة من غيرهم للاصابة بالاضطرابات النفسية لانهم يكونون في حالة قلق دائم من احتمالية فقدان مايملكون سواء في الجانب المادي أو الإجتماعي وهم أكثر تأثراً من غيرهم بمواقف الصراع والإحباط . (Keller, 2000, P: 3) واستهدفت (دراسة الآلوسي، ٢٠٠١) قياس فاعلية الذات وتقديرالذات والتعرف على العلاقة الارتباطية بينهما لدى طلبة الجامعة، تالفت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طلبة الجامعة موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص وبعد تطبيق ادوات الدراسة ومعالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية الذات

فضلاً عن تمتع عينة البحث بتقدير الذات وعدم وجود فروق في فاعلية الذات وتقدير الذات لدى الطلبة وفق متغير الجنس أو التخصص الدراسي فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات .(الآلوسي،٢٠٠١: هـ - ز) واستهدفت دراسة (العلي و سحلول) التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وتفاعلهما على التحصيل الاكاديمي، لدى طلبة الثانوية،بلغت عينة الدراسة (١٠٢٥) طالباً وطالبة واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز ، وعدم وجود فرق دال احصائياً في التحصيل الاكاديمي للطلبة يعزى إلى مستويات فاعلية الذات أو إلى التفاعل بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز. (العلي و سحلول، ٢٠٠٦: ٩٢-١٣٠) واستهدفت دراسة (Iglesia.et al,2005) إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات وكل من القلق والضغط النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالباً وبعد تطبيق مقاييس الدراسة ومعالجة البيانات اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وكل من القلق والضغط النفسي. (Iglesia.et al,2005,P:27-31) واستهدفت دراسة (الربيعي، ٢٠٠٦) التعرف على حرية الاختيار وعلاقتها بالفردية والجوهر والمظهر لدى الموظفين ، تالفت عينة الدراسة من (٤٠٠) موظفاً وموظفة وبعد تطبيق ادوات الدراسة وتحليل البيانات توصلت الدراسة إلى إن موظفي الدولة يتمتعون بمستوى عالٍ من حرية الاختيار وبمستوى متوسط من الفردية ويعدون أفراداً جوهريين في غالبيتهم وان هناك فرق بين الذكور والإناث وفق متغير الجوهر والمظهر لصالح الإناث وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات البحث الثلاث.(الربيعي،٢٠٠٦) . أما دراسة (المزروع، ٢٠٠٧) فاستهدفت الكشف عن علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للانجاز والذكاء والوجداني تالفت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالبة جامعية وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات فاعلية الذات وكل من دافعية الإنجاز والذكاء الوجداني.(المزووع،٢٠٠٧: ٦٨)

منهجية الدراسة وإجراءاتها:-

تتضمن المنهجية تحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وبناء اداة قياس متغيرالجوهر والمظهر، وتحليل فقرات المقياسين، مروراً بإجراءات تعرف مؤشرات الصدق والثبات (الخصائص السيكومترية)، والوسائل الإحصائية المستعملة في استخراجها، فضلاً عن إجراءات تطبيق المقياسين.

أولاً- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية/ مركز محافظة بغداد _ مديريات تربية الكرخ الأولى و الثانية والثالثة(*) البالغ عددهم (٣٦٢٨) طالباً وطالبة، موزعين في (٨٤) مدرسة والجدول (١) يوضح ذلك: -

الجدول (١) أعداد المدارس الاعدادية (بنين – بنات) وأعداد طلبة الصف الخامس الاعدادي في مركز محافظة بغداد /مديريات الكرخ الاولى والثانية والثالثة

تربية الكرخ	اعداد المدارس الاعدادية	اعداد طلبة الخامس الاعدادي
الاولى	٣٣	١٤٩٥
الثانية	٣٣	١٤١٢
الثالثة	١٨	٧٢١
المجموع	٨٤	٣٦٢٨

ثانياً- عينة الدراسة:-

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة كما يأتي:

❖ عينة البناء :

اختيرت (٨) مدارس(•) أربعة منها للذكور، واربعة منها للإناث بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ وضعت أسماء المدارس الإعدادية للبنين في كيس واسماء المدارس الإعدادية للبنات في كيس آخر،تم اختيار عدد من الطلبة من كل مدرسة بالطريقة السابقة نفسها، إذ تم اختيار (٣٠٠) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس المختارة، والجدول (٢) يوضح ذلك:-

الجدول (٢) عينة بناء المقياسين موزعه بحسب المدارس على وفق الجنس

مدارس البنيين	عدد طلاب الخامس الإعدادي	مدارس البنات	عدد طالبات الخامس الاعدادي
القدس	٣٧	عمر المختار	٣٨
الخضراء	٣٧	الاصيل	٣٧
الرشيد	٣٦	الرسالة	٣٩
السبطين	٤٠	المامون	٣٧
المجموع١٥٠		المجموع ١٥٠	
المجموع الكلي ٣٠٠			

(*) تم الحصول على هذه الإحصاءات من وزارة التربية - قسم الاحصاء و التخطيط.

(•) تم استبعاد هذه المدارس عند اخذ عينة التطبيق.

❖ عينـــة التطبيـــــق:

اختيرت عينة الدراسة التطبيقية بالطريقة الطبقية العشوائية والبالغة (٥٠٠) طالبـــاً وطالبـــة، بنسبة (١٥%) من مجتمع البحث الكلي والبالغ (٣٣٢٨) بعد استثناء عينة البناء من المـــدارس المشار اليها في الجدول (٢)، موزعين على (١٢) مدرسة تابعة لمديرية تربية الكرخ الأولـــى والثانية والثالثة، والجدول (٣) يوضح ذلك: -

الجدول (٣) توزيع أفراد عينة التطبيق حسب الجنس

المدارس	عدد الطلاب	المدارس	عدد الطالبات
الكندي	٤٣	خديجة الكبرى	٤١
مصطفى جواد	٤٢	حماة	٤٣
التاميم	٤٢	العامرية	٤٠
الشروق	٤٢	الفاروق	٤٢
النهرين	٤١	الزهور	٤٣
المعراج	٤٠	الشيماء	٤١
المجموع	٢٥٠	المجموع	٢٥٠
المجموع الكلي	٥٠٠		

ثالثاً- أداتا الدراسة:

تطلب تحقيق أهداف الدراسة الحالية تبني مقياس و إعداد الثاني وكمايأتي :

أولاً - مقياس فاعلية الذات

قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس فاعلية الذات الذي أعده (Schwarzer,1993) لقيـــاس فاعلية الذات وذلك للأسباب الآتية:

١- ندرة وجود مقياس لقياس فاعلية الذات في المجتمع العراقي بصورة عامة ولطلبة المرحلة الاعدادية بصورة خاصة بسبب ندرة الدراسات في هذا الموضوع أو انعدامها (على حد علـــم الباحثة).

٢- أن هذا المقياس قد تم ترجمته إلى أكثر من (١٥) لغة ، واستخدم في مشاريع عديدة فـــي بلدان عديدة مختلفة مثل الصين - اليابان - أسبانيا - أستونيا - سوريا – صنعاء .....الخ

٣- انه مقياس تتوافر فيه الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات عاليين.

٤- طبق هذا المقياس على عينات متنوعة ومن ضمنها عينة طلبة المرحلة الاعدادية (وهـــي نفس المرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية).

وقد أعد "شفارتسر" مقياس فاعلية الذات عام ١٩٩٣، وهو يتكون من (١٠) فقرات ، وبدائل الأجابة رباعية وهي (لا - نادراً - غالباً - دائماً) يتراوح المجموع العام للدرجات بين (١٠ - ٤٠) إذ تشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض فاعلية الذات والدرجة العالية إلى ارتفاع فاعلية الذات بمتوسط فرضي (٢٥)، ويمكن اجراء التطبيق بصورة فردية أو جمعية.

❖ ترجمة المقياس:

لغرض تهيئة المقياس وتعريبه للبيئة العراقية قامت الباحثة بعدد من الخطوات لترجمة المقياس وعلى النحو الآتي:

١- ترجم المقياس (٤) ترجمات (*) من مترجمين مستقلين ثم توحيدها جميعاً في ترجمة واحدة.

٢- تم اعطاء النسخة الموحدة المترجمة إلى خبير في اللغة الالمانية لترجمة المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الالمانية.

٣- ثم اعطيت النسختان، النسخة الأصلية للمقياس والنسخة المترجمة من العربية إلى الالمانية، إلى خبيرين آخرين في اللغة الالمانية للتحقق مدى الاتفاق في الترجمة ما بين النسختين فأشارا إلى الاتفاق العالي بين نسختي المقياس وان اختلفت بعض مفرداتها في الصياغة الا أنها تعطي المعنى ذاته.

٤- تم اعداد تعليمات خاصة بالمقياس طلبت فيها الباحثة مراعاة الدقة في الإجابة والصراحة والصدق لاغراض البحث العلمي وليس لأي غرض آخر ولا داعي لذكر الأسم.

❖ صلاحية الفقرات/ بعد أن تمت ترجمة فقرات المقياس والبالغ عددها (١٠) فقرات قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ملحق(١) طالبة منهم ابداء آرائهم بشأن صلاحية الفقرات وملاءمتها للبيئة العراقية ومدى ملائمة البدائل والتعليمات لعينة الدراسة، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها، تم اعتماد نسبة أتفاق مقدارها (٨٠%) فاكثر، وفي ضوء آراء الخبراء تم التوصل إلى ما يأتي:

١- تم تعديل صياغة بعض الفقرات.

٢- أبدى الخبراء موافقتهم على ملائمة التعليمات لعينة الدراسة.

❖ التطبيق الاستطلاعي للمقياس/ تم تطبيق المقياس الملحق(٢) على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بصورة عشوائية من مدرستين واحدة للبنين وآخرى للبنات، وذلك لتعرف وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق في

(*)تم الاستعانة باساتذة من قسم اللغة الالمانية / كلية اللغات-جامعة بغداد

الاجابة عن المقياس، وقد تحقق جميع ذلك من خلال هذا التطبيق إذ كانت الفقرات والتعليمات والبدائل واضحة، فيما تراوح الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس بين (٥-١٠) دقائق بمتوسط (٧,٥) دقيقة.

تحليل الفقرات: لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس فاعلية الذات ،طبق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، وقد استعمل أسلوبان في تحليل الفقرات هما: العينتان المتطرفتان ، علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لفقرات المقياس.

❖ العينتان المتطرفتان: وفقاً لهذا الاسلوب، تم تحليل فقرات المقياس على الصورة الآتية: تم تحديد درجة كل فقرة من فقرات المقياس، ثم حددت الدرجة الكلية لكل استمارة، بعدها رتبت الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة بعدها تم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا. وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (٨١) فرداً أي أنّ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٦٢) استمارة، وبعد ان حللت الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في كل فقرة من الفقرات، تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما موضح في الجدول(٤): -

الجدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس فاعلية الذات باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية*
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
١	٣،٠٠٦	٠،٨٤٢	١،٨١٨	٠،٦٩٣	١٨،٧٧٩
٢	٣،١٢١	٠،٨٤٥	١،٩٤٢	٠،٧٢١	١٨،٢٧٢
٣	٣،١٢٤	٠،٨٥١	١،٩١٩	٠،٦٧٧	١٩،٠٩١
٤	٣،١٩٨	٠،٨٣٢	٢،٣٤٦	٠،٨٨٣	١٢،٠٨٨
٥	٣،١٧٥	٠،٨٧٥	١،٩٧٣	٠،٧٧٩	١٧،٦٧٣
٦	٣،١٦٨	٠،٨٠٨	٢،١٨١	٠،٧١٧	١٥،٧٣١
٧	٣،١٥٨	٠،٨١٢	١،٨٩٢	٠،٦٨٤	٢٠،٥٣٦
٨	٣،١١٧	٠،٨٤٠	١،٨٦٨	٠،٦٩٧	١٩،٧٢٠
٩	٣،٠٧٠	٠،٨٨٤	٢،٠٨٠	٠،٧٨٤	١٤،٤٣٢
١٠	٣،٢٣٢	٠،٨٨٧	١،٧٥٤	٠،٦٩٠	٢٢،٦٦١

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية١٦٠= ١,٩٦.

❖ علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

لاستخراج درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون . بعدها تم اختبار معاملات الارتباط بالاختبار التائي إذ أظهرت النتائج أنَّ جميع معاملات ارتباط الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك: -

الجدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لمقياس فاعلية الذات

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠،٥٤	٦	٠,٣٥
٢	٠,٣٤	٧	٠,٣٨
٣	٠,٣٧	٨	٠,٣٦
٤	٠,٤٥	٩	٠,٤٦
٥	٠,٥٥	١٠	٠,٤٢

صدق المقياس/ يعد الصدق من الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع من اجله. (Stanley & Hopkins, 1972, P:101)

وقد تحقق في المقياس الحالي أنواع من الصدق عدة وهي:

❖ صدق الترجمة / وقد تم التوصل اليه من خلال ترجمة المقياس من اللغة الالمانية إلى اللغة العربية ومن ثم إعادة ترجمته إلى اللغة الالمانية، ومطابقة النسختين من خلال عرضها على الخبراء الذين أشاروا إلى صدق ترجمة المقياس (*).

❖ الصدق الظاهري/ تم الوصول إلى الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء ملحق(١) لبيان آرائهم حول صلاحية فقرات المقياس والاخذ بتوجيهاتهم بعد تقديم التعريف المعتمد لفاعلية الذات.

❖ مؤشرات صدق البناء / وقد تم من خلال ايجاد القوة التمييزية وقد استعمل أسلوبان في تحليل الفقرات هما: العينتان المتطرفتان ، علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لفقرات المقياس، وقد تبين ان القيم التائية لجميع الفقرات دالة احصائية كما وضح ذلك الجدول (٤) وان معاملات الارتباط دالة احصائيا والجدول (٥) وضح ذلك.

ثبات المقياس/ تم حساب ثبات المقياس الحالي بطريقتين هما:

(*) كما مشار اليه في ترجمة المقياس

❖ طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (معامل الاستقرار)/ تم تحقيق هذا النوع من الثبات من خلال إعادة تطبيق المقياس بعد اسبوعين على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين تبين ان معامل الثبات قد بلغ (٠,٨٢) وهو معامل استقرار عالٍ يمكن الركون اليه اعتمادا على المعيار المطلق.

❖ معامل الفا للاتساق الداخلي/ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفا إذ ان معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات التحليل الاحصائي ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠,٧٩) وقد ظهر أنّ قيمة معامل الارتباط دالة احصائياً وهو معامل ارتباط يمكن الاعتماد عليه.

ثانياً - مقياس الجوهر والمظهر

نظراً لعدم تمكن الباحثة من العثور على مقياس للجوهر والمظهر للطلبة - الإ أنها وجدت مقياس لقياس الجوهر والمظهر للموظفين (الربيعي،٢٠٠٦) ، لذا تطلب الأمر إعداد مقياس لقياس الجوهر والمظهر (للطلبة)، وينبغي أنّ تتوافر فيه شروط اعداد المقاييس العلمية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز، ولاجل ذلك قامت الباحثة بتحديد هذا المفهوم نظرياً وإجرائياً بعد الإستناد إلى نظرية أريك "فروم Erich Fromm "على انها أساس نظري في تفسير هذا المفهوم.

وقد اتبعت الخطوات الآتية في اعداد المقياس وكما يأتي:

❖ إعداد فقرات المقياس/ قامت الباحثة بالإستناد إلى نظرية "أريك فروم" فضلاً عن الإطلاع على مقياس (الربيعي ،٢٠٠٦) (للموظفين والمعتمد على نظرية فروم في صياغة فقراته) بصياغة فقرات مقياس الجوهر والمظهر وعددها (٤٥) فقرة، وقد تم اعدادها على شكل مواقف لفظية يمر بها الفرد في حياته اليومية، ولكل موقف من هذه المواقف بديلان للإجابة على شكل عبارتين تمثل أحداهما الجوهر وتمثل الآخرى المظهر، إذ يؤكد "أريك فروم" أن الاسلوبين موجودان في الطبيعة البشرية ويغلب أحدهما على الآخر. وقد تم اعداد التعليمات الخاصة بالمقياس.

❖ صلاحية الفقرات / للتأكد من صلاحية فقرات المقياس في قياسها للمفهوم الذي وضعت من أجله، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ملحق (١) بعد بيان الهدف من الدراسة وتقديم التعريف النظري الذي تم اعتماده في دراسة هذا المتغير طالبة منهم ابداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات وصياغتها

واتخاذ ما يرونه مناسباً من حذف أو إضافة أو تعديل وفي ضوء آراء الخبراء، استبعدت (٥) فقرات لم تنل موافقة (٨٠%) من آراء الخبراء وتم الأخذ بكافة التعديلات التي تم اقتراحها من قبلهم، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة.

❖ التطبيق الاستطلاعي للمقياس / قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفه من (٤٠) طالباً وطالبة (*) لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته فضلاً عن حساب الوقت المستغرق في الإجابة وقد تبين للباحثة من خلال التطبيق إنَّ فقرات المقياس واضحة وقد تم حساب الوقت المستغرق في الإجابة وقد تراوح بين (٢٠ - ٢٥) دقيقة بمتوسط بلغ (٢٢,٥) دقيقة.

❖ تحليل الفقرات/ لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الجوهر والمظهر، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالباً وطالبة ، وقد تم حساب القوة التمييزية بأسلوبين هما:**

المجموعتان المتطرفتان Contrasted Group

لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب أتبعت الخطوات الآتية :

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة (عددها ٣٠٠) استمارة .

٢. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أوطأ درجة .

٣. تعيين الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (الدرجات العليا) والبالغ عددها (٨١) استمارة ، والـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات (الدرجات الدنيا) والبالغ عددها (٨١) استمارة ايضا . وبهذا يكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي وأقصى تباين ممكن. (Mehrens & Lehmann , 1984 , P.192).

٤. تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t- test لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية . وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة (١,٩٦٠) فأكثر ، فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) . وبموازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين ان جميع فقرات مقياس الجوهر والمظهر كانت مميزة ، والجدول (٦) يوضح ذلك : -

(*) العينة نفسها المشار اليها

(**) العينة نفسها المشار اليها

الجدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس الجوهر والمظهر باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة
	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	التائية المحسوبة
1	1.7965	0.4044	1.4867	0.5020	* 5.107
2	1.7257	0.4481	1.4956	0.5022	* 3.634
3	1.3363	0.4745	1.1770	0.3833	* 2.776
4	1.6283	0.4854	1.4248	0.4965	* 3.116
5	1.4151	0.4950	1.2389	0.4283	* 2.874
6	1.4690	0.5012	1.2920	0.4567	* 2.774
7	1.6814	0.4680	1.4071	0.4934	* 4.288
8	1.3628	0.4829	1.2124	0.4108	* 2.522
9	1.6195	0.4876	1.3894	0.4897	* 3.539
10	1.4513	0.4998	1.2655	0.4435	* 2.956
11	1.7522	0.4336	1.5221	0.5017	* 3.688
12	1.7611	0.4283	1.5398	0.5006	* 3.569
13	1.6372	0.4829	1.3982	0.4917	* 3.685
14	1.2832	0.4525	1.1416	0.3501	* 2.630
15	1.4779	0.5017	1.3186	0.4680	* 2.468
16	1.6460	0.4803	1.4779	0.5017	* 2.573
17	1.8142	0.3907	1.5221	0.5017	* 4.882
18	1.3717	0.4854	1.2035	0.4044	* 2.829
19	1.4513	0.4998	1.2832	0.4552	* 2.651
20	1.5752	0.4965	1.3009	0.4606	* 4.306
21	1.4071	0.4934	1.2212	0.4169	* 3.058
22	1.6018	0.4917	1.3894	0.4897	* 3.253
23	1.4602	0.5006	1.2566	0.4387	* 3.250
24	1.7965	0.4044	1.5221	0.5017	* 4.525
25	1.6799	0.4227	1.5044	0.5022	* 4.299
26	1.5664	0.4977	1.4248	0.4965	* 2.141
27	1.3274	0.4713	1.1770	0.3833	* 2.632
28	1.7876	0.4108	1.5133	0.5020	* 4.495
29	1.7699	0.4227	1.5487	0.4998	* 3.592
30	1.4425	0.4988	1.2566	0.4387	* 2.974
31	1.7080	0.4567	1.4602	0.5006	* 3.887
32	1.8142	0.3907	1.5752	0.4965	* 4.020
33	1.4248	0.4965	1.2832	0.4525	* 2.240
34	1.5575	0.4988	1.3274	0.4713	* 3.564
35	1.4690	0.5012	1.3186	0.4680	* 2.332
36	1.7080	0.4567	1.5133	0.5020	* 3.049
37	1.5929	0.4934	1.4248	0.4965	* 2.553
38	1.6372	0.4829	1.3717	0.4854	* 4.122
39	1.5841	0.4950	1.3805	0.4876	* 3.113
40	1.6549	0.4775	1.4071	0.4934	* 3.836

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٦٠= ١,٩٦.

❖ **علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:**

تم قياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من الفقرات والمجموع الكلي للمقياس ثم تم اختبار معاملات الارتباط بالاختبار التائي، ومن خلال موازنة القيم التائية لمعاملات الارتباط مع القيمة التائية الجدولية ، تبين أن النتائج جاءت متوافقة مع نتائج اسلوب العينتين المتطرفتين أي ان جميع معاملات ارتباط فقرات المقياس دالة احصائياً والجدول (٧) يوضح ذلك: -

الجدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لمقياس الجوهر والمظهر

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.26	11	0.44	21	0.37	31	0.22
2	0.40	12	042	22	0.39	32	0.27
3	0.37	13	0.33	23	0.47	33	0.39
4	0.20	14	0.47	24	0.45	٤33	0.25
5	0.38	15	0.38	25	0.46	35	0.41
6	0.44	16	0.26	26	0.31	36	0.34
7	0.41	17	0.31	27	0.25	37	0.40
8	0.42	18	0.41	28	0.39	38	0.25
9	0.22	19	0.36	29	0.34	39	0.44
10	0.44	20	0.45	30	0.23	40	0.46

*** القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٦٠ = ١,٩٦**

صدق المقياس:

استعمل في هذا المقياس نوعان من الصدق وهما:

❖ **الصدق الظاهري/ توافر لهذا المقياس الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء ملحق (١) في علم النفس للحكم على مدى صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها ومن ثم الأخذ بتوجيهاتهم.**

❖ مؤشرات صدق البناء: يعد من أهم أنواع الصدق ويتحقق من خلال التحقق تجريبياً من الافتراضات النظرية وقد تحقق ذلك للمقياس من خلال الاتساق الداخلي للمقياس إذ يعد الاتساق الداخلي للمقياس أحد مؤشرات صدق البناء، ويتحقق من خلال حساب معاملات

الارتباط البينية لفقرات الاختبار، أو من خلال إيجاد علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي . (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ٢٦٦)

❖ **ثبات المقياس:**

سعت الباحثة إلى استخراج الثبات بطريقتين هما: -

❖ طريقة الاختبار - إعادة الاختبار(معامل الاستقرار) / طبق مقياس الجوهر والمظهر على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة (*). ثم اعيد تطبيق المقياس عليهم بعد مدة اسبوعين وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني وقد بلغ (٠,٨٧) وهو ثبات يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق الذي يشير إلى تربيع معامل الارتباط فإذا بلغ تربيعه أكثر من (٠,٥٠) فيعد مقبولاً .

❖ طريقة الفا للاتساق الداخلي / لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠٠) استمارة بصورة عشوائية من عينة التحليل وبعد استعمال معادلة الفا بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠,٨٤) وهو ثبات يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق .

❖ **تصحيح المقياس**

أصبح مقياس الجوهر والمظهر بصورته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة، وقد تم اعداد فقرات المقياس على شكل مواقف ولكل موقف بديلان للإجابة على شكل عبارتين ترتبطان بالموقف إذ يشير أحد هذه البدائل إلى الجوهرية (الكينونة) ويشير البديل الآخر إلى المظهرية (التملك) وقد تم اعطاء درجة (٢) للبديل الذي يشير إلى الجوهرية ودرجة (١) للبديل الذي يشير إلى المظهرية، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس (٨٠ - ٤٠) بمتوسط نظري (٦٠) درجة، الملحق (٣). تم فصل الجوهر عن المظهر عن طريق نقطة القطع أي باستعمال (الوسط الحسابي + انحراف معياري واحد) فكلما كانت القيم عالية فأنها تميل إلى أن تقيس (الجوهر) وإذا كانت القيم واطئة فإنها تميل إلى أن تقيس (المظهر) .

❖ التطبيق النهائي للمقياسين/ بعد أنَّ تم التأكد من استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس فاعلية الذات ومقياس الجوهر والمظهر أصبحا جاهزين للتطبيق. وتم تطبيق المقياسين معاً على عينة الدراسة التطبيقية والبالغة (٥٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٥٠) طالباً و(٢٥٠) طالبة.

(*) العينة نفسها المشار اليها ص 12 .

عرض النتائج ومناقشتها:ـ

فيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة. ومن ثم الخروج ببعض التوصيات، والمقترحات التي تم التوصل إليها في ضوء تلك النتائج.

أولاً - قياس الجوهر والمظهر و فاعلية الذات و التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (عينة البحث الكلية) .

❖ بعد تطبيق مقياس الجوهر والمظهر على عينة الدراسة من طلبة المرحلة الاعدادية ، أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات الجوهر والمظهر لدى أفراد العينة (٦٩,٥) بانحراف معياري قدره (٦,١١) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٠) ، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٤,٧٩٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول (٨) يبين ذلك : -

الجدول (٨) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس الجوهر والمظهر

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٥٠٠	٦٩,٥	٦٠	٦,١١	٣٤,٧٩٨	١,٩٦٠

من خلال الإطلاع على الجدول أعلاه يتبين أن عينة الدراسة الحالية وهم طلبة المرحلة الاعدادية يعدون أفراداً جوهريين في حياتهم وتفسر الباحثة هذه النتيجة طبقاً لما أشار إليه "اريك فروم Fromm" من أن كل مجتمع (اسرة) له موقف حاسم من اختياره لأشكال التضامن والتوحد التي ينتقيها وينشئ أعضاءه عليها ويدعمها في ظل ظروف بنيانه الاقتصادي والاجتماعي (فروم ، ١٩٨٩ :١٥٩) فالبيئة الإجتماعية الاسرية تشجع ابناءها على نبذ الانانية والحرص على إقامة علاقات الحب والأنتماء والتكافل مع الآخرين. ، وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (الربيعي،٢٠٠٦).

❖ بعد تطبيق مقياس فاعلية الذات على عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية ، أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات فاعلية الذات لدى أفراد العينة (٣٣,٦) بانحراف معياري قدره (٥,٤) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٢٥) ، وعند اختبار دلالة الفرق

بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٥,٥٣٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول (٩) يبين ذلك : -

الجدول (٩) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على فاعلية الذات

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٥٠٠	٣٣,٦	٢٥	٥,٤	٣٥,٥٣٧	١,٩٦٠

من خلال الاطلاع على الجدول أعلاه يتبين إن عينة الدراسة الحالية يعدون ذو فاعلية ذاتية مرتفعة وقد يرجع ذلك إلى التدعيم والتشجيع الذي يلقاه الطلبة من الأهل والمدرسين فضلاً عن ذواتهم والتي لها تأثير ايجابي في تنمية معتقدات الكفاءة الذاتية (فاعلية الذات) لديهم، فهذا التشجيع يعد بمثابة التغذية الراجعة ذات الاثر الإيجابي في تنمية معتقدات فاعلية الذات .(Pajares,1996) وان الفاعلية الذاتية تتضح في قدرة الفرد على اداء الاعمال المختلفة باتقان والقدرة على التعامل مع الآخرين في الحياة على أساس العطاء والحب (فهو يسعى إلى توظيف قدراته واستعداداته بما يحقق ذاته ويتواصل مع الآخرين بايجابية)وتتفق نتيجة الدراسة مع معظم نتائج الدراسات.

❖ ولقياس التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة قامت الباحثة بالإطلاع على سجل درجات الطلبة (عينة الدراسة الكلية) الخاص بامتحان نصف السنة، وقامت باستخراج المعدل الدراسي للمواد كلها ماعدا مادتي التربية الرياضة والتربية الفنية. وبعد معالجة البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة (٧٢,٦٣) درجة بانحراف معياري قدره (١١,٣٢)، وموازنتها بدرجة النجاح في التحصيل الدراسي البالغ (٥٠) درجة. وباستخدام الاختبار التائي (t- test) لعينة ومجتمع لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٦,٦٩٩) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وتبين أن الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) والجدول (١٠) يوضح ذلك ، وهذا يعني أن مستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة جيد.

جدول (١٠) قيمة الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للتحصيل الدراسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٥٠٠	٧٢,٦٣	٥٠	١١,٣٢	٤٦,٦٩٩	١,٩٦

تشير النتيجة في الجدول (١٠) إلى إن عينة الدراسة تتجه درجاتهم نحو مستوى تحصيل جيد ومن المعروف ان التحصيل الدراسي يعكس مدى فهم الطالب للموضوعات الدراسية المختلفة واستيعابها، وفيه اشارة كذلك للجهد الذي يبذله الطالب ومدى تفوقه في حياته الدراسية والتي تتم به المفاضلة بين الطلبة في قدراتهم العقلية والمعرفية، وقد يرجع حصول الطلبة لتحصيل مرتفع لتشجيع الاهل المستمر وحث الابناء على الدراسة للحصول على أعلى الدرجات.

ثانياً- الموازنة بين الذكور والإناث في كل من درجات الجوهر والمظهر و فاعلية الذات ودرجات التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.

❖ ولمعرفة طبيعة الفرق بين الذكور والإناث على وفق متغير المظهر والجوهر قامت الباحثة بموازنة المتوسطات في هذا المتغير إذ تم استعمال الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين والجدول (١١) يوضح ذلك: -

الجدول (١١) دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الجوهر والمظهر

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
١	الذكور	٢٥٠	٦٩,١	٧,٧	١,٥٠٨	١,٩٦
٢	الإناث	٢٥٠	٧٠,٠٢	٥,٩		

تشير نتيجة الجدول (١١) الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وقد يرجع سبب عدم وجود فروق في المتغير لدى الذكور والاناث من ان معظم العوائل تحرص وبغض النظر عن جنس ابناءها على أنَّ يتمتع الابناء بالمرونة السلوكية والحرص على إقامة علاقات

ودية مع الجميع واكسابهم مفاهيم كالاعتماد على النفس والاستقلالية والمثابرة وتقديم المساعدة للاخرين بما فيها الاراء والافكار التي تخدم المجتمع باكمله، وقد جاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتيجة دراسة (الربيعي،٢٠٠٦) والتي توصلت إلى ان الإناث أكثر جوهرية من الذكور.

❖ لمعرفة طبيعة الفرق بين الذكور والإناث على وفق متغير فاعلية الذات قامت الباحثة بموازنة المتوسطات في هذا المتغير إذ تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (١٢) يوضح ذلك: -

الجدول (١٢) دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
١	الذكور	٢٥٠	٣٤,٨	٥,٨٣	٥,٠٦٣	١,٩٦
٢	الإناث	٢٥٠	٣٢,٤	٤,٧٦		

يظهر الجدول (١٢) ان هناك فروق في متغير فاعلية الذات بين الذكور والإناث وان هذه الفروق هي لصالح الذكور ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الفروق في هذا المفهوم قد تنجم عن عوامل التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تعطي الذكور مساحة واسعة وحرية كبيرة فالانثى فضلاً عن دورها كطالبة فهي مطالبة بالتزامات تجاه اسرتها من مساعدة لوالدتها في شؤون المنزل (تنظيف -غسيل -الاعتناء باخوتها الأصغر سناً ...الخ) وبالمقابل فالذكور معفون من معظم هذه المهام والاعباء والضغوطات الاضافية و يؤثر كل ماسبق ذكره بشكل مباشر أو غير مباشر على الإناث وبالتالي يؤثر على فاعلية الذات لديهن إذ تنخفض فاعلية الذات عند الافراد الذين يعانون من التعب الجسمي والانفعالي وعلى العكس من ذلك فإن شعور الافراد بالراحة والاستقرار الفسيولوجي والنفسي يعزز الفاعلية الذاتية لديهم بل ويرفعها .(Bandura,1986) ، وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع ما توصلت إليه دراسة. (John et al.1999) ومختلفة مع نتيجة دراسة (الالوسي،٢٠٠١) والتي اظهرت عدم وجود فروق في فاعلية الذات وفق متغير الجنس.

❖ ولمعرفة طبيعة الفرق بين الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي قامت الباحثة بموازنة المتوسطات في هذا المتغير إذ تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (١٣) يوضح ذلك: -

الجدول (١٣) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجات التحصيل الدراسي

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
١	الذكور	٢٥٠	٧٥,٥٩	١٣,٠١	٥,٣٢٥	١,٩٦
٢	الإناث	٢٥٠	٦٩,٨٧	١١,٠٤		

تشير النتيجة في الجدول (١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات التحصيل الدراسي بين الذكور والاناث وان الفروق هي لصالح الذكور. ويمكن تفسير ذلك بما أن درجات الذكور تشير إلى فاعلية ذاتية أعلى موازنة مع درجات الإناث التي تشير إلى فاعلية ذاتية أقل كما وارد في جدول (١٢) وبالتالي فمن البديهي أن تتجه درجات الذكور نحو مستوى تحصيلي أعلى من درجات الإناث، وتولد دافعية عالية للتحصيل الدراسي وهذا ماأكدته نتيجة دراسة (wilhite,1990) و نتيجة دراسة (Lent et.al,1984).

ثالثاً - الكشف عن العَلاقة بين درجات الجوهر والمظهر و فاعلية الذات ودرجات التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (عينة البحث الكلية).

❖ ولتحقيق الهدف الثالث وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط بين درجات الجوهروالمظهر ودرجات فاعلية الذات (٠,٩٢) أي أن العَلاقة قوية موجبة، مما يعني أن الارتباط حقيقي بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة منه عينة الدراسة، وتفسر هذه النتيجة على اساس أنه كلما مال الاتجاه نحو الأسلوب الجوهري لدى الطلبة ازدادت الكفاءة الذاتية لديهم ، ولتفسير معامل الارتباط احصائياً والتي اظهرتها نتيجة الجدول (١٦) بين درجات الجوهر والمظهر ودرجات فاعلية الذات لعينة الدراسة الكلية فقد كان معامل الارتباط (٠,٩٢) وعند تربيعه يصبح (٠,٨٤٦) تقريباً وهذا يعني أن (٠,٨٤٦) من تباين درجات العينة في فاعلية الذات أنما يرجع إلى اختلاف او تباين درجات العينة في الجوهر والمظهر ، أي أن هناك تباين مشترك بين المتغيرين نسبته (٠,٨٤٦) وما تبقى من هذه النسبة ترجع إلى عوامل (متغيرات) اخرى لا يمكن التنبؤ بها.والجدول (١٤) يوضح ذلك:-

❖ كما يبين الجدول وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط بين درجات الجوهر والمظهر ودرجات التحصيل الدراسي (٠,٩٥) أي أن العَلاقة قوية موجبة، مما يعني أن الارتباط حقيقي بين المتغيرين ويمكن تفسير هذه النتيجة على اساس أنه كلما اتجه الطلبة نحو الجوهرية كلما أرتفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم. وعند تربيعه يصبح (٠,٩٠٢٥)

تقريباً وهذا يعني أن (٠,٩٠٢٥) من تباين درجات التحصيل الدراسي أنما يرجع إلى اختلاف افراد العينة في الجوهر والمظهر كما يقاس بمقياس الجوهر والمظهر، أي أن هناك تباين مـــــــشترك بين المتغيرين نسبته (٠,٩٠٢٥) وما تبقى من هذه النـــسبة ترجع إلى عوامل (متغيرات) اخرى لا يمكن التنبؤ بها. مما يعني أن الارتباط حقيقي بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة منه عينة الدراسة، والجدول (١٤) يوضح ذلك:-

الجدول(١٤) معامل الارتباط بين درجات الجوهر والمظهر بكل من فاعلية الذات والتحصيل الدراسي لعينة البحث الكلية

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط
الجوهر والمظهر* فاعلية الذات	0.92
الجوهر والمظهر * التحصيل الدراسي	0.95

أولاً- التوصيات

١- تأكيد ضرورة الاستمرار في تحقيق كينونة الطلبة وحاجتهم للانتماء والحب والتكافل مـــع مجتمعهم من خلال تأسيس النوادي والمراكزالترفيهية وتوافر حاجاتهم الأســـرية للحـــد مـــن الأساليب التي تدفع الطلبة في تفضيل الجانب المادي على العطاء ومشاركة الاخرين والتفاعل معهم..

٢- اعطاء الاناث مساحة اكبر في التفاعل مع الاخرين ودعمهن ليـــستطعن مواجهـــة ماقـــد يتعرضن له من مواقف وتحديات اثناء مسيرة حياتهن بكل ثقة في امكاناتهن.

٣- تنمية القدرات الخاصة للطلبة وتطويرها من خلال العمل على رفع الذات لـــدى الطلبـــة والانفتاح على الآخرين بما يزيد من انجازهم الدراسي ورغباتهم في خدمة المجتمـــع وإقامـــة علاقات ود وتقبل للآخرين وتفعيل النشاطات الاجتماعية في المدرسة .

ثانياً ـ المقترحات :

وفي ضوء نتائج هذا البحث فإن الباحثة تقترح ما يأتي : -

١- إجراء دراسات تتناول متغيرات الدراسة الحالية على عينات عمريـــة اخـــرى وموازنـــة النتائج.

٢- إجراء دراسة تتناول الموازنة بين الجوهريين والمظهريين في بعض المتغيرات النفسية.

٣- إجراء دراسة تتناول متغير فاعلية الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية.

المصادرالعربية:ـ

١- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، عمان، دار الميسرة.

٢- احمد ، ابراهيم احمد و المراغي ، السيد شحاته محمد (٢٠٠٠): عناصر ادارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة ، الاسكندرية -مصر.

٣- شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة حامد عمار، ط(١) القاهرة - الدار المرية اللبنانية.

٤- الآلوسي، احمد اسماعيل عبود (٢٠٠١): فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب -جامعة بغداد_ العراق.

٥- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٨٦): نظريات الشخصية ،البناء ، الديناميات، النمو، طرق البحث . القاهرة، دار النهضة العربية .

٦- الربيعي، سهيلة عبد الرضا عسكر(٢٠٠٦): حرية الاختيار وعلاقتها بالفردية والجوهر والمظهر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب - جامعة بغداد، العراق.

٧- الزيات ، فتحي مصطفى (٢٠٠٨): علم النفس المعرفي ، الجزء الثاني –مداخل ونماذج ونظريات، طبعة (١)، مصر_ دار النشر للجامعات.

٨- شلتز، داون (١٩٨٣): نظريات الشخصية . ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي. بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .

٩- صالح ، قاسم حسين(٢٠٠٠):التفكير الاضطهادي وعلاقته بابعاد الشخصية. أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد - العراق.

١٠ -عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٦): مقدمة الصحة النفسية . القاهرة ، دار النهضة العربية.

١١ -العدل، عادل(٢٠٠١): تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ، مجلة كلية التربية -جامعة عين شمس، الجزء الاول العدد(٢٥)ص ١٢١ -١٧٨.

١٢ -العلي، نصر محمد و سحلول، محمد عبد الله (٢٠٠٦): العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز واثرهما في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية،المجلد (١٨)،العدد الاول -ذو الحجة،ص ٩٢ - ١٣٠.

١٣ -فرانكل (١٩٨٢): الانسان يبحث عن المعنى مقدمة في العلاج بالمعنى /التسامي بالنفس، ترجمة طلعت منصور،الكويت -دار القلم.

١٤ -فروم ، ايرك (١٩٧٢): الهروب من الحرية ، ترجمة مجاهد عبد المنعم ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

١٥ -ـــــــــــــــــــــــــــ (١٩٨٩): الإنسان بين الجوهر والمظهر ، ترجمة سعد زهران. الكويت، سلسلة عالم المعرفة، (١٤٠) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون .

١٦ -ـــــــــــــــــــــــــــ (١٩٩٤): ما وراء الأوهام ، ترجمة صلاح خاتم، سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع .

١٧ -فطيم ، لطفي محمد (١٩٩٤): العلاقة بين الاستذكار والتحصيل الدراسي، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، مجلد (٧) ، العدد (٢٦) جامعة الكويت ، الكويت .

١٨ -القاعود، ابراهيم وكرومي، عوني (١٩٩٦): اثر طريقة التمثيل في تحصيل طلاب الصف لاالخامس واتجاهاتهم نحو البيئة في مبحث التربية الاجتماعية، ابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد(٤)،مجلد(١٢).

١٩ -المزروع، ليلى بنت عبد الله (٢٠٠٧): فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٨)العدد(٤)ديسمبر، ٦٧ -٨٩.

المصادر الأجنبية:ـ

1- Bandura,A(1982): Self- efficacy mechanism in human agency american Psychologist,Vol(37),NO(2),P(122-147).

2- ---------- (1986): Social foundations of thought and action,ascial cognitive theory,Englewood Cliffs,NJ, Prentice Hall.

3- ----------.(1986). The Explanatory and Predictive Scope of Self-Efficacy Theory. Journal of Clinical and social psychology.4(3),pp.359-373.

4- ---------- .(1994). Self-efficacy. In V. S. Ramashaudran, A. (Ed.)Encyclopedia of Human ehavior. (Vol. 4, pp. 71-84). New York:Acdemic Press.

5- Bandura, A. Oleary, C, Gauthier, J. and Gossard, D. (1987). Perceived Self-Efficacy and Pain Control: Opioid and Nonopioid Mechanisms. Journal of personality and social psychology.53(3).pp.563-571.

6- Betz,N,E .& Hackeet,G.(1983): The relationship of self- efficacy expectations to the selection of science based collage majors.Journal of Vocational Behavior ,23. P(329-345).

7- Iglesia , S. ; Azzara , S.; Squillace.; M. ; Jeifetz, M.; Lores ,A.; Desimone, M.; & Diaz, L.(2005) . The RelationshipBetween Anxiety and Stress . Mar. Vol. 5 (1). PP 27 – 31 .

8- John, R, Harold, F. and Dennis, H .(1999). Self-Regulation, Goal Orientation, Self-Efficacy, Worry, and High- stakes MathAchievement for Mathematically Gifted High School Students.Roeper Reviw,21(4),pp.281-297.
9- Keller, B. (2000): Personality Correlate of Mental Health. Journal of psychology. V. 81.
10- Krueger,N.F & Dickson,P.R(1993): Perceived Self-efficacy and Perceptions of Opportunity and threat.Psychological Reports.(72)P(1235-1240).
11- Landina, J. and Stewart, J .(1998). Relationship Between Metacognition,Motivation, locus of control, Self- Efficacy, and Academic Achievement. Canadian Journal of Counseling. 32(3),pp.200-212.
12- Lent,R.W(1984): Relation of self-efficacy expectation to academic achievement and persistence.Journal of Counseling Psychology,31(3)P(356-362).
13- Marshall, J. (1972): Essentials testing. Californ addison- Wasley.
14- Mayor,F.S. & Sutton (1996): Personality: An Intergrative Approach Prentice-Hall.
15- Mehren, W. & Lehman, L. (1984): Measurment and Evaluation in Education and psychology. New York, Holt, Rienhart & Winston.
16- Nunnally, J. (1978): Psychometric theory. New York : McGraw Hill.
17- Pajares, F(1996): Current directions in self research, self-efficacy, paper presented at the annual meeting of the american educational research association.New York.P: 1-7.
18- Rapoo, B. (2001). The Relationships among High-school students perceptions of Instructional practices, Self-Efficacy and Academic Achievement in south Africa. Dissertation Abstracts International. A61/12, p.4674.
19- Stanley, C. & Hopkins, K. (1972): Educational and psychological Measurment and Evaluation. New Jeresy. Prcntice Hill.
20- Shwartz, S. H. (1990): Individualism – Collectivism: Crituque and proposed refinements- Journal of Cross- Cultural Psychology. V. 21.
21- ----------(1992): Universals in the Content and structure of Values: Theory and empirical tests in 20 Countries . Advances in experimental Social psychology. V. 25, New York, Academic press.
22- ----------(1994): Byond in Collectivism: New Cultural dim ensions of values. In U. kim, H. C. Triandis & , Coon (Edi). Individualism and Collectivism: Theory, methods, and applications, Thousand Oaks, CA: Sage.
23- Weiten, W. (1986): Psyshology Applied to Modern Life. 2 nd ed., Monterey Call, Brooks/ Cole publishing Co.

ملحق/١

أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية والألقاب العلمية

١- أ.د شاكر مبدر جاسم / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

٢- أ.د. عبد الغفار القيسي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

٣- أ.م.د. انور قاسم يحيى/ كلية التربية الاساسية/ جامعة الموصل

٤- أ.م.د. أ.م.د. جواد المالكي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

٥- أ.م.د.رغد زكي غياض/ كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية

٦- أ.م.د.سندس عبد القادر/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

٧- أ.م.د. عفاف حسن/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

٨- أم.د. عفراء ابراهيم خليل/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

٩- أ.م.د. ليلى يوسف الحاج/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

١٠- م .د. خلود رحيم / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

ملحق (٢)
مقياس فاعلية الذات

ت	الفقـــــــــــــــــــــــــــــــــرات	دائما	غالباً	نادراً	لا
١	استطيع ايجاد طريقة أو وسيلة لتحقيق مابتغيه عندما القى معارضة من شخص ما				
٢	إذا مابذلت من الجهد كفاية استطيع الوصول لحل المشاكل الصعبة التي تعترضني				
٣	يسهل علي تحقيق اهدافي ومقاصدي				
٤	إذا فوجئت بمواقف غير مالوفة اعرف كيف اتصرف معها				
٥	اعتقد باني قادر على معالجة الاحداث التي تفاجئني				
٦	انظر للمصائب بهدوء لاني اعتمد على قدراتي الذاتية في حلها				
٧	استطيع التخلص من المشكلات ببساطة لذا لاتعني المشاكل لي الكثير				
٨	اجد حلا فاعلا لكل مشكلة تواجهني				
٩	عندما يواجهني أمر جديد اعرف كيف أتعامل معه				
١٠	املك من الافكار مايجعلني اتخلص من اي مشكلة يضعني امامها الاخرين				

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.